**الحذف والوصل**

**-الحذف:** وتحدث ظاهرة الحذف عند "افتراض عنصر، غير موجود في النّص، فيه؛ لدلالة عنصر سابق عليه"(). والجدير بالذكر في هذا الصّدد أن جريان تصنيف هاليداي وحسن لأنواع الحذف سار حسب الدّور الذي يلعبه هذا الأخير في تحقيق الاتساق النصي، إذ أشار الباحثان أنّ الحذف شأنه شأن الاستبدال ظاهرة مُنطلقها النص، كما أن هذه الظاهرة تقوم على وجود العنصر المحذوف في العبارات السّابقة وبالتالي تأخذ موضعًا في صنف العلاقة القبليّة Anaphoric relation (.

وعلى أساس هذه الرؤيّة قسّم الباحثان ظاهرة الحذف إلى نفس التقسيمات التّي انقسم إليها الاستبدال، أي إلى اسمي وفعلي وقولي وقد دعمّا هذا التقسيم بمجموعة من الأمثلة():

\*يعني الحذف الإسمي: حذف إسم داخل المركبات الإسمية مثل

Witch ha twill you weak – this is the best

(أي قبعة ستلبس؟ - هذه هي الأحسن)

-فقد حذفت القبعة (the hat) في الجواب.

\*أمّا الحذف الفعلي فهو مرتبط بالحذف في ثنايا المركب الفعلي مثل

Have you been swimming ? yes, I have

(هل كنت تسبح؟ -نعم، فعلت)

\*والقسم الثالث فهو الحذف داخل شبه الجملة مثل:

How much does it cost ? five pound

(كم ثمنه – خمسة جنيهات)

وعليه تنبع رؤية لا مجال للشك فيها أن للاتساق وظيفة تنظيمية مهمّة تسهم في ترابط النص لتجعله كالنسيج المتماسك والبنيان المرصوص، شأنه شأن المظاهر الاتساقية الأخرى السّابقة كالإحالة وللاستبدال، ولكن المظهر الكفيل بزرع حدود فصل بينه وبين الوسائل الأخيرة "هو عدم وجود أثر عن المحذوف فيما يَلْحَقُ من النص"([[1]](#footnote-2)).

**4-الوصل :**

وهو من المظاهر الاتساقية التّي تختلف عن وسائل وأدوات الاتساق السّابقة وذلك "لأنّه لا يتضمّن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدّم أو ما سيلحق، كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف"(.

فهو مقترن "بربط سابق، بآخر لاحق، بواسطة عنصر دال"(. أي إنّه تحديد للصفة التّي يترابط بها اللاّحق مع السّابق بطريقة منظمة، باعتبار أنّ النص يتشكّل من جمل متتالية وأنّ هذا التعاقب الجملي يفرض وجود عناصر رابطة تعمل على الإيصال بين الوحدات المشكّلة للنص.

وذكر هاليداي ورقيّة حسن أنّ من بين الصّيغ الأكثر بساطة في عملية الوصل الأداة واو، وميّزوا في هذا الصّدد بين نوعين من الواو: أوّلها الواو العاطفة Cordinate and التّي اعتبراها تفيد في عملية تعليق العناصر اللاّحقة بالسّابقة أي المعنية بتحقيق الوصل والربط بين الجمل(.

وقد قام المؤلفان بتفريغ الوصل الذّي يُعنى بالربط بين المتتاليات الجملية المتعاقبة في النص إلى إضافي وعكسي وسببي وزمني، إذ يتحقق الربط الإضافي في النص إذا توفّرت الأداتي "و"، "أو"، أما الوصل العكسي فهو مرتبط بأدوات مثل (But, Yes).. وغيرها، وبتعابير مثل (however وNevertheless ) إلاّ أن للباحثين يشددون على yet باعتبارها الأداة التّي تعتبر عن الوصل العكسي، أمّا الوصل السّببي فتكمن مهمّته في إدراك العلاقة المنطقية بين الجمل ومن أدواته (Therefore, Hence, Thus, So)، وأخيرًا الوصل الزمني الذي يجسّد العلاقة بين جملتين متعاقبتين زمنيًا، ومن أدواته في اللغة الإنجليزية These.

وأمام هذه المقتضيات التصورية المتعلقة بمجال الوصل وأنواعه وأدواته تتجلى صورة ساطعة بأنّ الوظيفة الأساسيّة له تكمن في التماسك بين المتتاليات الجملية وتقوية الروابط والأسباب المعنوية والنحوية والمنطقية المضمرة في أغوار النص، وبالتالي تزويد ومنح النصوص أبعادا ترابطية اتساقية بالدّرجة الأولى تسهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في لملمة أشتات ووحدات النص.

1. [↑](#footnote-ref-2)